

البخاري [151] فضل التأمين [كتاب الأذان باب [011]] [721] للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد
قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الاذان من صحيحه باب يطول في الركعة الاولى حدثنا ابو نعيم حدثنا هشام عن يحيى
بن ابي كثير عن عبدالله بن ابي قتادة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يطول في الركعة الاولى من صلاة الظهر ويقصر في الثانية ويفعل ذلك في صلاة الصبح وتلك سنة غفل عنها الناس. فالسنة كما
سلف بيانه الاطالة في الركعات الاول والحذف في الركعات الاخرى. اعني التخفيف في الركعات الاخر
فدلت على هذا عدة ادلة سبق التنويه عليها منها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الفجر يوم الجمعة السجدة في الركعة
الاولى والانسان في الركعة الثانية والسجدة اطول بلا شك من الانسان
وكان يقرأ في الوتر الاعلى ثم الكافرون ثم ثم الاخلاص وهذه في الطول على التوالي وكذلك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
صلى صلاة الكسوف اطال في في القراءة الاولى وفي الثانية دون التي في القراءة الاولى
وهكذا كان يقرأ في الظهر نحو من ثلاثين اية في الاوليين وفي الاخيريين على النصف من ذلك وفي العصر في الاوليين نحو من خمسة
عشر اية وفي الاخيريين على النصف من ذلك
قال باب جهر الامام بالتأمين فقال عطاء امين دعاء. قال عطاء امين دعاء يعني كلمة امين في الصلاة بمعنى اللهم استجب امين دعاء
بالطبع كلمة امين ليست اية من القرآن الكريم
الا عند قول الله تعالى امين البيت الحرام فهي من كتاب الله فتختلف امين بمعنى قاصدين عن امين بمعنى اللهم استجب هذا هو
كلمة امين كما سمعتم معناها اللهم استجب
وليست باية فذهب بعض الشيعة الى ان امين هذه لا تقرأ لا تقال رفضوا ان يقولوا امين بل ان من القضايا الشهيرة عندهم وعند
الفرقة الزيدية على وجه الخصوص ان من قال امين قد ابتدع في صلاته وعوامهم
يكادون ان يبطلوا صلاة من قرأ امين في الصلاة عندهم مسألان شهيرتان عند الزيوت مسألة الضم والتأمين. الضم ان تضم اليد
اليمنى على اليسرى. يعتبرونها من المسائل الكبيرة الشديدة عليهم جدا
ولا يقبلونها ابدا وكلمة امين في الصلاة عند الجهلة منهم انها تبطل الصلاة لان الكلام وان الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلامي الناس.
بل ازا وقفت انت احيانا وانت تؤمن بين رجل منهم
يحاول ان يطردك لانك ستقطع الصف اذا قلت امين. فكان اذا من الجدير والحري ان نستحضر الادلة التي وردت في كلمة امين فمن
هذه الادلة ما سيرده المصنف ومنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ما حسدتكم اليهود على شيء ما حسدتكم على التأمين والسلام ما حسدتكم على التأمين والسلام فقالوا ان التأمين اذا يجهر به. لان
اليهود لا لن يحسدونا عن شيء او على شيء نسر به في انفسنا
قال باب جهر الامام بالتأمين وقال امين دعاؤه. امن ابن الزبير ومن ورائه حتى ان للمسجد للجا امن ابن الزبير ومن ورائه حتى ان
للمسجد للج يعني كان الصوت مرتفعا
وكان ابو هريرة ينادي الامام بقوله لا تفتني بأمين لا تفتني بأمين كذا قيل وقيل لا تفوتني بأمين اني اريد ان ان اؤمن معك وهذا
اظهر لا تفوتني بأمين وقال نافع كان ابن عمر لا يدعه
ويعضهم اي يأمرهم بان يقولوا امين وسمعت منه في ذلك خيرا اي اشياء كثيرة المراد بالخير ماذا يعني علم كثير في هذا الباب
الخير هو الشيء الكثير. كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا. ما معنى خيرا
مالا كثيرا قال وانه لحب الخير لشديد. يعني بحب المال حدثنا عبد الله بن يوسف فقال اخبرنا مالك عن ابن الشهاب عن سعيد بن
المسيب وابي سلمة بن عبدالرحمن انهما اخبراه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اذا امن الامام فامنوا اذا امن الامام تأمنوا فانه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه وقال ابن شهاب وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم

يقول امين هذا مرسل ابن شهاب ما رأى النبي صلى الله عليه وسلم والرسول قال اذا امن الامام تأمنوا فدل على ان الامام يؤمن ان
المأمومين ايضا يؤمنوا في صلاتهم هذا شيء
يبقى امر وهو متى نقول امين في الصلاة. متى نقول امين هل الصلاة هل نقول امين اذا امن الامام يعني الامام وحده يقول امين
وبعد ذلك نقول نحن امين للحديث اذا امن
تأمنوا اذا امن فامنوا اما اننا ماذا نصنع؟ كيف نصنع هل اذا قال الامام ولا الضالين قلنا امين حتى يتفق قولنا مع قول الامام ام اننا
ننتظر حتى يقول الامام
امين فنقول نحن امين البعض يقولون ننتظر حتى يقول امين ونقول بعده. لحديس اذا امن فامنوا لكن يرى الاكثرون اننا نقول معه
حتى يوافق تأميننا تأمينه مع تأمين الملائكة. يقول
ثلاث تأمينات قالوا ووجهوا قوله صلى الله عليه وسلم اذا امن فامنوا الى ان معناه اذا اراد ان يؤمن فامنوا اذا اراد ان يؤمن تأمنوا هذا
هو معناه كقوله اذا دخل احدكم الخلاء
فليقل اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث. دخل بمعنى اراد ان يدخل يا غلام اذا اكلت فسم الله بعد الاكل او قبل الاكل اذا قوله
اذا اكلت فسم الله معناه اذا اردت ان تأكل فسم الله. اذا اردت ان تأكل
فسم الله نعم قال حدثنا عبد الله بن يوسف فقال اخبرنا انتهينا من الحديث نعم قال اذا هل تستطيع ان تستحضر الادلة التي وردت
في شأن التأمين ها حرك بسرعة
اذا امن فامنوا. طب واحد يقول لك اذا لم يؤمن طيب ده للآخر اذا قال الامام ولا الضالين فقولوا امين. احسنت ما حسدتمكم اليهود
على شيء ما حسدتمكم على التأمين والسلام
قال باب فضل التأمين حدثنا عبد الله بن يوسف واخبرنا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال
اذا قال احدكم امين وقالت الملائكة في السماء امين فوافقت احدهما الاخرى غفر له ما تقدم من ذنبه هذا فيه فضله التأمين يبقى
الامر هل نقوله سرا او جهرا لان الذين قالوا امين معناها اللهم استجب
يرد عليهم ان هذا دعاء كما قلتم. والدعاء ربنا يقول ادعوا ربكم تضرعا وخفية. فما الدليل على اظهار التأمين ما حسدتمكم اليهود على
شيء ما حسدتمكم على التأمين والسلام وفعل عبد الله ابن الزبير كان يؤمن حتى
تسمع للمسجد لجة طيب باب جهر المأموم بالتأميم عفوا باب فضل التأمين قرأناه سند عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا قال احدكم امين وقالت الملائكة في السماء امين
توافقت احدهما الاخرى غفر له ما تقدم من ذنبه قال باب جهر المأموم بالتأمين حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن سمي مولى
ابي بكر عن ابي صالح عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا امين فانه من وافق قوله قول الملائكة
غفر له ما تقدم من ذنبه
تابعه محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ونعيم المجرم عن ابي هريرة رضي الله عنه قوله
فقولوا امين. القول يكون جهرا الا اذا قيد
يعني اصل كلمة قال جهر لان اذا جاءت مقيدة تأتي بمعنى يقولون في انفسهم يقولون في انفسهم واذا جاءت فعلا معنى لابد ان تقيد
قال بيده هكذا قال بيدي هكذا قال برجله
تحرك برجله فاذا جاءت كفعل جاءت مقيدة اذا جاءت قولها في النفس جاءت ايضا مقيدة في النفس والا فهي الاصل الموضوعه له ان
القول يكون باللسان ويكون مسموعا اذا من اسباب مغفرة الذنوب ماذا
قول امين مع الامام او مع الملائكة عفوا باب اذا ركع دون الصف اذا ركع دون الصف دون هنا بمعنى خلف الصف او قبل ان يصل الى
الصف دون الشيء يعني قبل الشيء. وقد تأتي بمعنى غير الشيء
بل ولهم اعمال من دون ذلك هم لها عاملون اعمال من دون ذلك يعني لا وغيرهم ولهم اعمال من دون ذلك وهم لها عاملون اي غير
التي عملوها وسوف يعملوها
ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبرها ما معنى دون هنا ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر قبل العذاب
الاكبر هنا وهو اقل من العذاب الاكبر قبل واقل. هم
دونك هذا الشخص يعني ايه ذلك الناس اتصرف معه سبتك له ترس خزه اسكته تبع تبع المخرج الكلام قال علي لفاطمة لما خرج
النبي صلى الله عليه وسلم من مكة
وتبعتهن ابنة حمزة تقول يا عم يا عم تقول للنبي عليه الصلاة والسلام قال علي لفاطمة دونك ابنة عمك يعني اقبلي عليها وخذيها
عرفت معنى دون من ركع دون الصف يعني قبل ان يصل الى الصف. قال

قال موسى حدثنا ابان حدثنا قتادة حدثنا عكرمة في همام هذا يروي عن قتادة وهو امام ابن يحيى والاثبات في قتادة هشام الدستوائي وشعبة وسهيل بن ابي عروبة وهمام ما لم يخالف لكن احيانا همام يخالف فيذكر زيادات في السنة في المتن لم يذكرها غيره. يكرر زيادات احيانا لم يذكرها غير اليوم نقرأ حديثا من حديث همام عن قتادة عن انس بحديث الشفاعة الطويل ففيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة فذكر حديث الشفاعة وذهب الناس الى ادم وادم يحيلهم الى نوح ونوحى حلم الى ابراهيم وابراهيم يحيلهم الى عيسى قال النبي عليه الصلاة والسلام فيأتونني فاستأذن على ربي عز وجل في داره هذه اللفظة التي فيها اثبات الدار لله سبحانه ان له دار قال فاستأذن على ربي عز وجل في داره تفرد بها همام عن سائر الرواة عن قتادة و اشار بعض العلماء الى شذونها مع انها في الصحيح واضح الكلام نعم هشام الدستوائي من اثبت الناس في قتادة وشعبة ابن الحجاج وسعيد بن ابي عروبة ورابعهم همام لكنه دونهم في التثبت قال حدثنا يحيى بن بكير وهو يحيى بن عبدالله بن بكير نسب الى جده نسب الى جده والنسبة الى الجد جائزة ياه اذكر دليلا على جواز نسبة الشخص الى جده انت ما اسمك محمد ابن من مش مشكلة بقى اي محمد عشان ما اسمك ما يجيش لعند محمد بن صبري قل محمد مثلا افترض اسمك. محمد ابن زيد ابن عمرو هل يجوز ان اقول اسمك محمد بن عمرو نسبة ان الجد لى له ؟ نعم نعم لى ونعم لى كل شىء. نعم انا ابن عبدالمطلب وهو محمد ابن عبدالله ابن عبدالمطلب. نعم ملة ابي ابراهيم واسماعيل واسحاق ابراهيم واسحاق ويعقوب قال حدسنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب. اخبرني ابو بكر بن عبدالرحمن بن الحارث انه سمع ابا هريرة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة يكبر حين يقوم ثم يكبر حين يركع ثم يقول سمع الله لمن حمده حين يرفع صلبه من الركعة ثم يقول وهو قائم ربنا لك الحمد. قال عبدالله بن صالح عن الليث ولك الحمد وهذا معلق يعني احيانا نقول ربنا لك الحمد احيانا يقول ربنا ولك الحمد ثم يكبر حين يهوي ثم يكبر حين يرفع رأسه ثم يكبر حين يرفع رأسه يسجد ثم يكبر حين يرفع رأسه ثم يفعل ذلك في الصلاة كلها حتى يقضيها ويكبر حين يقوم من الثنتين بعد الجلوس من الثنتين بعد الجلوس باب وضع وضع الاكف على الركب في الركوع اعتضع يدك على ركبتيك لان هذا كان في اول الامر الايدي توضع بين الركب هكذا اسناء الركوع لكن جاء بعد التطبيق اليد تاء على الركب. فالاول كان يسمى التطبيق سمي ماذا التطبيق وهو وضع الايدي بين الركبتين هكذا عند الركوع هنا يقول باب وضع الاكف على الركب ليس الايدي بين الركب وقال ابو حميد ابو حميد في اصحابه امكن النبي صلى الله عليه وسلم يديه من ركبته. يعني جعل اليدين تمسكان الركبتين حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن ابي يعفور قال سمعت مصعب بن سعد يقول صليت الى جنب ابي فطبقت بين كفي ثم وضعتهما بين فخذي اسمه ماذا تطبيق تطبيق اليدين فنهاني ابي وقال كنا نفعله فنهينا عنه وامرنا ان نضع ايدينا على الركب امرنا ان نضع ايدينا على اذا هذا الحديث يدخل في باب الناس يا اخوة المنسوخ كنا نفعله ثم نهينا عنه باب اذا لم يتم الركوع اذا لم يتم الركوع. ما العمل حدسنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن سليمان قال سمعت زيد بن وهب قال رأى حذيفة رجلا لا يتم الركوع والسجود قال ما صليت ولو مت على غير الفطرة التي فطر الله محمدا صلى الله عليه وسلم طيب الظاهر ان المراد بالفطرة هنا السنة ليس المراد انه يكفر والله اعلم باب استواء الظاهر في الركوع وقال ابو حميد في اصحابه ركع النبي صلى الله عليه وسلم ثم هاصر ظهره اسر ظهره ان يجعله مستويا او يقول هنا عفوا اما له قال باب حد اتمام الركوع والاعتدال في اطول والطمأنينة حدسنا بدر بن المحبر قال حدثنا شعبة اخبرني الحكم عن ابن ابي ليلى عن البراء قال كان ركوع ركوع النبي صلى الله عليه وسلم وهو سجوده وبين السجدين واذا رفع من الركوع ما خلا القيام والقيود قريبا من السواء ما معنى ذلك يعني انا بصلي مسلا فلا اطلت في قراءة الفاتحة والسورة التي بعدها ان صليت الفاتحة وبعدها سورة مثلا الاسراء فاذا ركعت احاول ايضا ان اطيل الركوع قمت اطيل القيام ايضا سجدت اطيل السجود ولا يلزم ان يكون السجود بطول لا يلزم ان يكون السجود بطول القيام انما المعنى

ان اطلت هذه اطلت تلك قصرت هذه اقصر في تلك واضح فاهم مصحح فاهم يا صاحبي قال كان ركوع النبي صلى الله عليه وسلم وهو سجوده وبين السجدين واذا رفع من الركوع ما خلا القيام والقيود قريبا من السواء قريبا من السواء هنا ذكر ما خلى القيامة والقعود وفي بعض الطرق بدون هذه اللفظيات قال باب امر النبي صلى الله عليه وسلم الذي لا يتم ركوعه بالاعادة

بالارادة. قال حدثنا مسدد قال اخبرني يحيى ابن سعيد عن عبيد الله قال حدثنا سعيد المقبوري عن ابيه عن ابي هريرة ولم اطلق على سعيد المقبوري المقبوري قيل لانه كان يسكن قريبا من المقابر

قال ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فدخل رجل فصلى ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى قبل ان يسلم على النبي عليه الصلاة والسلام

فرد النبي صلى الله عليه وسلم عليه السلام فقال ارجع فصلي فانك لم تصلي فصلى ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارجع فصلي انك لم تصلي ثلاثة

فقال والذي بعثك بالحق فما احسن غيره فعلمني قال اذا قمت الى الصلاة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راکعا ثم ارفع حتى تعتدل قائما

ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم افعل ذلك في صلاتك كلها فيه دليل على العزr بالجهل. اليس كذلك ما وجهه

صحابي وامام النبي ومو عارف يصلي والرسول ادم مرة مرتين ومع ذلك هو يجهل فمثل هذا سيتحمل الاحكام والقواعد الاصولية والمعلوم من الدين بالدرجة ولا يعرف الا القليل النادر الذي يقوم به

دينه صح كده الحديث هذا يا اخواني اصل في اسقاط وجوب اشياء كثيرة. فمنه هنا ان النبي قال له اذا قمت الى الصلاة فكبر اذا قمت الى الصلاة فكبر لم يذكر الاذان ولا الاقامة. فالاذان والاقامة اذا

سنة وقد قال عليه الصلاة والسلام تحريمها التكبير وتحليلها التسليم. الا بالنسبة للامصار ده مسألة اخرى ثانيا قال ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن. قد يقول قائل ما قال له اقرأ دعاء الاستفتاح

ولا قال له اقرأ الفاتحة هنا فقد يقول قائل ان هذا الرجل كان جاهلا لا يستطيع ان يقرأ شيئا لكن الروايات توضح بعضها بعضا وان الفاتحة تقرأ ثم اركع حتى تطمئن راکعا

استدلوا به على عدم وجوب قول سبحان ربي العظيم في الركوع نعم هي مستحبة لكن ليست بواجبها لان النبي قال اركع حتى تطمئن راکعا المجييون يقولون ان النبي لما نزلت فسبح باسم ربك العظيم قال اجعلوها في ركوعكم

قال ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا وكذا سبحان ربي الاعلى ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ولم يذكر الدعاء بين السجدين ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم افعل ذلك في صلاتك كلها

فاسقط به عدد من الاشياء التي اوجبها بعض العلماء فهم شيء فاهم حاجة؟ سنسألك انتبه باب الدعاء في الركوع الدعاء في الركوع وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم اما الركوع فعضموا فيه الرب

واما السجود فاكثروا من الدعاء فقم ان يستجاب لكم اي جدير ان يستجاب لكم. جدير ان يستجاب لكم. قوله اما الركوع فعضموا فيه الرب. اما الركوع فعضموا فيه الرب هل قول عضموا فيه الرب

واما السجود فاكثروا من الدعاء يفيد ان الركوع لا دعاء فيه او ان الغالب في الركوع تعظيم الرب والغالب في السجود هو الدعاء انت فاهم الكلام فالغالب في الركوع يكون تعظيما للرب والغالب في السجود يكون الدعاء من غير ان يمنع تعظيم الرب في

في السجود ومن غير ان يمنع الدعاء في الركوع. لان النبي عظم الرب في الركوع ايضا قال سجد وجهي الذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره. قال سبحان ربي الاعلى ومع ذلك دعا

فكذلك الركوع يعظم الرب فيه مع جواز الدعاء فيه ولذا بوب البخاري باب الدعاء بالركوع اي جوازه قال حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن منصور عن ابي الضحى اسمه مسلم بن صبيح

عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي

اللهم اغفر لي دعاء وكان ذلك في الركوع للركوع باب ما يقول الامام ومن خلفه اذا رفع رأسه من الركوع حدثنا ادم وهو ابن ابي ياسر العسقلاني تيسرت للبخاري رواية بعض الثلاثيات عنه

ومعنى الثلاثيات ان يكون بين البخاري وبين الرسول ثلاثة اشخاص حدثنا ابن ابي ذئب وهو محمد ابن عبدالرحمن وكان من القوالين بالحق عن سعيد المقبوري لما اطلق عليه المقبور يا صاحبي

كان يسكن قريبا من المقابر عن ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال سمع الله لمن حمده قال اللهم ربنا ولك الحمد وكان النبي صلى الله عليه وسلم

اذا ركع واذا رفع رأسه يكبر واذا قام من السجدين قال الله اكبر قال باب فضل اللهم ربنا ولك الحمد اللهم ربنا لك الحمد حدثنا عبد
الله بن يوسف اخبرنا مالك عن سمية
عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم
ربنا لك الحمد فانه من وافق قوله قول الملائكة
يعني حتى في التحميد غفر له ما تقدم من ذنبه هذا بهذا القدر اجتزئ وَاآ استعين بالله للاجابة على الاسئلة